قال ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال
كعب إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر
لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان
لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لا تنجو. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني
والحاكم مختصرا عن ابن مسعود مرفوعا وآخر موقوفا إن الله جل وعز
خلق دارا إلى آخره موقوفا على كعب وآخر من الهيثمي انتهى عنه
واللفظ له وقال الحاكم صحيح الإسناد وهو في مسلم بنحوه باختصار
منه. وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة
قالوا بلى يا رسول الله قال رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه
غلمانه فيقولون مرحبا بسيدنا قد آن لك أن تزورنا قال فتمد
له الزرابي أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان
فيقول لمن ما هاهنا فيقال لك حتى إذا انتهى رفعت له
ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء لها سبعون شعبا في كل شعب
سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال له اقرأ وارقه
فيرقى حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل
في ميل له فيه فصول فيسعى إليه بسبعين صحفة من ذهب
ليس فيها صحفة من لون أختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها
ثم يسعى إليه بألوان الأشربة فيشرب منها ما اشتهى ثم يقول

الغلمان

الغلمان اتركوه وأزواجه فينطلق الغلمان ثم ينظر فإذا حوراء من
الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من
لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة
فوق ذلك فينظر إليها فيقول من أنت فتقول أنا من الحور العين
اللاتي خبئن لك فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره
إلى الغرفة فإذا أخرى أجمل منها فتقول ما آن لك أن يكون لنا منك
نصيب فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره
إلى الغرفة إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل
منه تجلى لهم الرب تبارك اسمه فينظرون إلى وجه الرحمن فيقول يا
أهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود
قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا قال فيمجد داود ربه عز وجل
رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده من لا يحضرني الآن. وروي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى
أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه
وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة
وعشيا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة
إلى ربها ناظرة. رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي
ورواه أحمد مختصرا قال إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في
ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر إلى أزواجه وخدمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)